بعد الوعيد واستقبلتها استقبال الهلال ليلة العيد وانشدت
اتاني كتابا منك اشهى من المنا • واحلى من ماء المدامة والقطر
واطيب انفاسا وازكى روايحا • من الورد والريحان والاس والزهر
فالصقته للقلب مني والحشا • واودعته بين الجوانح والصدر
وقبلته الفا وقلت لناظري • تمتع بمكتوب اتاك من البدر
ثم اني وقفت على ما فيه ونهت نحوي درر معانيه شعر
وقفت على ما جاني من كتابكم • وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
كتاب رايت الحسن فيه مفصلا كما انفصل الياقوت بالدر ناظمه
وبان له نشر يفوح وبهجة • كما افتر عن زهر الرياض كمايمه
تضاعف عندي حسنه حين قراته من الشوق والتبريح ما الله عالمه
وبادره بالدمع جفني كانه كريم راى ضعيفا فدرت مكارمه
الا انه زادني شوقا وقلقا وغراما وتشوقا الى لقا منشي بلاغته
ومتولي صناعته وزاد القلب بلبال وان لم يكن الفواد من الحب خال
ومن درر قال
شعر
ان تكن غبت عن عيني احتجابا • ايها البدر في الحشى مثواكا
انت في اسود الفواد لكن • اسود العين يشتهي لقياك (ان يراكا)
ولستم فقط كاينين في القلب والفواد بل ومصورين في الاعين
بالسواد ومع ذلك الميل اليكم في ازدياد شعر
ومن عجبي اني احن اليهم • واسال شوقا عنهم وهم معي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي
ولم ازل اسايل عنكم كلما مر حادي • وانادي باسمكم في كل طود ووادي
واقول مترنما في انشادي
شعر
رحلتم بالغداة فبت شوقا • اسايل عنكم في كل وادي
اراعي النجم في سيري اليكم • ويرعاه من البيدا جوادي
ولم تسر قافلة نحوكم ولا ركب قوم يقصدون ارضكم الا و
يناشدهم عندكم
شعر
يا منصرفا للقاهرة اه عليك • يا سعدك لو سرت ما بين يديك

حالي وحالك كالهلال وشمسه • اذ كسبته النور في اشراقه
فاذا الضياء عنها حظي بكماله • واذا دنا منها بلي بمحاقه

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها • وهجره النار تصليني به النارا
فالشمس في القوس امست وهي نازلة • ان لم يزره وفي الجوزاء

ما حيلتي مع من تكامل قطعه • سوى التجنب والخطاب ان زادا
ان قلت ذا نظر اجنك انه • بعد انعدام ... ما ينفع النظر

ذو راحة وكفت ندا وكفت ردا • تقضي بحق عداته وعداته
كالغيث في ارواية ورواية • والليث في وثباته وثباته

لا تشهدون شهادة منقولة • ابدا ولو سمعت بها اذناك
قد يدرا الغش الحواس بفصله • حتى تغشك غالبا عيناك

ظن الفراش ان الفتى عهجدته • في النار يحوو ذاك الظن يهلكه
كما ظننت بقربي منك منفعة • ما كل ما يتمنى المريد يدركه

تغرب المرء في الاسفار يكسبه • محاسنا لم تكن فيه ببلدته
الم ترى بيدق الشطرنج اكسبه • عند التنقل فيها غير رتبته

صاد الصديق وكاف الكيس قد جمعا • [illegible]
ها العمر في الدنيا عديمتها • لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
فقد تحدث قوم فيهما ومضوا • ولم يروا منهما حظا ولا منتفعا